

صفة الصفوة

وعن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما قال فقال أبو بكر مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه قال فقال أبو بكر خرجنا فأدلجنا فاحتثنا يومنا وليينا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل نرى ظلا نأوي إليه فإذا أنا بصخرة فأويت إليها فإذا بقية ظلها فسويته لرسول الله ﷺ وفرشت له فروة وقلت اضجع يا رسول الله ﷺ فاضجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطلب فإذا أنا براعي غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قال قلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعى إداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصبت على القدح حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله ﷺ فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله ﷺ فشرب حتى